

أما الفقرة الثانية من المادة ٢٨ المذكورة، فلا ترتب على النص المتقدم ذكره أي اخلال بما للمحكمة من سلطة الفصل في القضية، وفقاً لمبادئ العدل والانصاف، متى وافق أطراف الدعوى على ذلك.

ومن أهم أحكام القانون الدولي العام التي تحكم علاقات الدول، الأحكام الواردة في ميثاق الأمم المتحدة. وقد أخذت هذه الأمم على عاتقها في مادتها الأولى تحقيق المقاصد التالية:

١ - انماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها واتخاذ التدابير الملائمة لتقرير السلم العام.

٢ - تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية، وعلى تعزيز حقوق الانسان والحريات الأساسية للناس جميعاً.

ولكي تحقق المقاصد المشار إليها، ينص الميثاق بأن على هيئة الأمم المتحدة وأعضائها من الدول أن تأخذ نفسها بالسعي والعمل وفقاً لمبادئ، عددها المادة الثانية من الميثاق، منها ما جاء في الفقرة (١): «تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها».

وفي الفقرة (٤): «يمنع أعضاء الهيئة جميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي والاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة».

وقد نصت المادة ٦ من الميثاق على أنه «إذا أمعن عضو من أعضاء الأمم المتحدة في انتهاك مبادئ الميثاق، جاز للجمعية العامة أن تفصله من الهيئة بناء على توصية مجلس الأمن».

كما أن المادة ٥١ منه أعطت لكل دولة أو لمجموعة من الدول أعضاء في الأمم المتحدة، حق الدفاع عن النفس إذا اعتدت قوة مسلحة على أي منها، لأن حق الدفاع عن النفس هو حق الدفاع عن الحقوق الأساسية الطبيعية لكل دولة تتمتع بها لمجرد وجودها وهي: ١ - حق البقاء، ٢ - حق الاستقلال، ٣ - حق المساواة. يقابلها واجبات تلقى على عاتق الدولة وتتخصص في وجوب احترامها للحقوق المماثلة للدول الأخرى، ولقواعد القانون الدولي العام، والتزامها بتنفيذ تعهداتها الدولية بحسن نية وبعدم الالتجاء في علاقاتها بغيرها من الدول إلى وسائل العنف والقوة^(٩).

القانون الدولي العام واعتداءات اسرائيل على أرض لبنان ومياهه وانسانه: بعد تعريفنا للقانون الدولي العام وعرضنا لبعض قواعد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه المتعلقة بموضوعنا، نصل إلى النقطة المركزية، الا وهي معرفة ما إذا كان في القانون الدولي العام